

بحار الأنوار

- [202] من يلتذ بغير مأكّل ومشرب وما تدركه الحواس من الملذذات، وقول من زعم أن في الجنة بشرا يلتذ بالتسبيح والتفديس من دون الأكل والشرب قول شاذ عن دين الإسلام، وهو مأخوذ من مذهب النصارى الذين زعموا أن المطيعين في الدنيا يصيرون في الجنة ملائكة لا يطعمون ولا يشربون ولا ينعكسون، وقد أكذب الله هذا القول في كتابه بما رغب العالمين فيه من الأكل والشرب والنكاح، فقال تعالى: " اكملها دائم وطلها تلك عقبى الذين اتقوا " الآية، (1) وقال تعالى: " فيها أنهار من ماء غير آسن " الآية، (2) وقال: " حور مقصورات في الخيام " (3) وقال: " حور عين " (4) وقال: " وزوجناهم بحور عين " (5) وقال: " وعندهم قاصرات الطرف أتراب " (6) وقال: " إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم " (7) وقال: " واتوا به متشابهها و لهم فيها أزواج مطهرة " (8) فكيف استجاز من أثبت في الجنة طائفة من البشر لا يأكلون ولا يشربون، ويتنعمون مما به الخلق من الأعمال ويتألمون، وكتاب الله شاهد بصد ذلك، والاجماع على خلافه لولا أن قلد في ذلك من لا يجوز تقليده، أو عمل على حديث موضوع، انتهى كلامه رفع الله مقامه، وهو في غاية المتانة. وأما استدلال الصدوق رحمه الله بقوله عليه السلام: وصنف يعبدونه حبا له على أنهم لا يتلذذون بالمأكّل والمشرب والمناكح في الجنة فهو ضعيف، إذ عدم كون الجنة مقصودة لهم عند العبادة لا يستلزم
- _____ [1] الرعد: 35. [2] محمد: 15. [3]
- الرحمن: 72. [4] الواقعة: 22. [5] الدخان: 54. [6] ص: 52. [7] يس: 55 - 56. [8] البقرة: 25.